تفسير سورة الاعراف الحلقة 43

**بسم الله الرحمن الرحيم**

[**وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ**](https://wiki.ahlolbait.com/%D8%A2%DB%8C%D9%87_65_%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%87_%D8%A7%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%81)**(65)**

[**قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ**](https://wiki.ahlolbait.com/%D8%A2%DB%8C%D9%87_66_%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%87_%D8%A7%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%81)**(66)**

[**قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ**](https://wiki.ahlolbait.com/%D8%A2%DB%8C%D9%87_67_%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%87_%D8%A7%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%81)**(67)**

[**أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ**](https://wiki.ahlolbait.com/%D8%A2%DB%8C%D9%87_68_%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%87_%D8%A7%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%81) **(68)**

[**أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ ۚ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً ۖ فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**](https://wiki.ahlolbait.com/%D8%A2%DB%8C%D9%87_69_%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%87_%D8%A7%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%81)**(69)**

[**قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ۖ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ**](https://wiki.ahlolbait.com/%D8%A2%DB%8C%D9%87_70_%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%87_%D8%A7%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%81)**(70)**

[**قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ۖ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۚ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ**](https://wiki.ahlolbait.com/%D8%A2%DB%8C%D9%87_71_%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%87_%D8%A7%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%81) **(71)**

[**فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ**](https://wiki.ahlolbait.com/%D8%A2%DB%8C%D9%87_72_%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%87_%D8%A7%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%81)**(72)**

الحديث هو ذكر شيء من ما یخص قصة نبي الله هود مع قومه.

النبي هود عليه السلام في هذه القصه المفصلة في سوره هود ذكرنا ما يرتبط ببياني معاني هذه الايات المختصره من قصه نبي الله هود و هنا نذكر بعض شيء ايضا  لاتمام ما يرتبط بهذه القصه وهذه الحادثه، النبي هود عليه السلام هو نبي من احفاد النبي نوح عليه السلام كما ذكرنا، ذكر في  القران سبعه مرات، دعى قومه عليه السلام دعى قومه فلم يؤمن به الا قليل ، فانجاه الله و الذين معه والذين امنوا معه واهلك الكافرين المصريين على عبادة الاوثان والمنحرفين عن فطرتهم واتباعهم للارشادات والتوجيهات والمعاجز والبيانات والبراهين، كان هود مع قومه عليه السلام اين منطقه سكنهم كانوا يسكنون في ارض الاحقاف، كانوا امة  قويه تعيش في ارض اليمن او بين اليمن وعمان، قيل هو اول من تكلم باللغه العربيه، ومن ابرز ما وصفت به شخصيته عليه السلام التوكل على الله فكان متوكلا على الله لا يخاف ابدا ، لذلك كما ياتي في معجزه عندما قالوا له ما هي معجزتك ولماذا لم تاتنا بمعجزه والانبياء ياتون بمعاجز؟ فقال لهم: معجزتي انكم لن تصلون الي بسوء فلم يتمكنوا ان يصلوا اليه بسوء فهو متوكل على الله سبحانه وتعالى، قومه يسمون قوم عاد سموا قوم عاد لانهم من اولادي عاد بن عوص و كانوا اول قوم من العنصر او العرق العربي كان اول قوم تحدثوا العربيه، كانوا في شخصياتهم كانوا اصحاب قامات طويله كمايقولون، وحضارة راقيه وقويه ماديه ومدن عامرة جعلتهم يغترون كما استفاد ذلك بعض المفسرين انهم كانوا اقوياء في اجسامهم ويصفون طولهم من كذا ذراع،  المهم انهم كانوا اجسام و هياكل قويه كما اشارت الايات الى ذلك ان الله زادهم و اعطاهم بسطه في الجسم كانوا اقوياء ،ولكن جعلهم ذلك يغترون فاغترارهم جعلهم يصلون الى هذه النتيجه السيئه جعلتهم يصرون على عباده غير الله ويتكبرون فاصابهم الهلاك، دعاهم هود عليه السلام للتوحيد وترك عباده الاصنام فرموه بالكذب والسفاهه التهامه انه يكذبوا انه ليس عنده عقل فحذرهم هود و نبههم بان يصيبهم ما اصاب قوم نوح ، قال لهم احذروا  فان قوم نوح ليسوا عنكم ببعيد  ، اصابكم ما اصابهم من نكرانهم وجحودهم وعبادتهم للاوثان و الآلهة المخترعه، احذروا ان يصيبكم ما اصابهم ، فبماذا اجابوا؟ تعنتوا واصروا على ضلالهم فقالوا وان آلهة قوم نوح ضعفاء ، يعني قالوا نحن نبقى متمسكين بالآلهة بعباده غير الله لان الهتنا قويه والهه قوم نوح ضعفاء لم تسطتع آلهتهم ان تحميهم ونحن الهتنا قويه كما نحن أقوياء فلن يصل ربك وإلهك الى شيء او يصيبنا ببلاء أو عذاب، بقي نوح عليه السلام ، بقى هود عليه السلام يدعوهم  ودعوتهم مستمرة يقال أنه دعاهم 760 عاما لكنهم كذبوه وسخروا من معجزته أنهم لم يصلوا إليه بسوء ولم يتمكنوا من اصابته بسوء، بعد عصيان  قوم هود وتحديهم و طلبهم لنزول العذاب أخبرهم أن العذاب سوف ينزل عليكم لا محال ،فقال:" قد وقع عليكم رجس من ربكم وغضب" فينزل العذاب عليكم لامحال، فانقطع المطر عنهم سبعة اعوام وصار القحط فالمنطقة العامرة بالخيرات التي تمثل حضارتهم أصبحت قاحلة ليس فيها شيء ، مدة طويلة سبعة اعوام انقطع فيها الماء عنهم فصار القحط فيها ، ثم أرسل الله تعالى إليهم سحابة سوداء فزعموا أنها ستمطر عليهم خيرا فقال لهم هود عليه السلام: هذا هو العذاب الذي كنتم تستعجلون به قد وقع وهو في الطريق، يقول القرآن في وصف عذابهم:" ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر فطال عذابهم سبع ليال وثمانية أيام فهلك جميعهم إلا هود واتباعه فهاجروا إلى مكة وأقاموا بها هناك وانتهت قصة الاحقاقي في ذلك.

و الحمد لله رب العالمين